الجامعة المستنصرية
كلية الإدارة والاقتصاد
المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية

إصدارات

السنة السابعة | العدد التاسع عشر | 2009 م

التحليل الشامل للأمن الغذائي والفئات الهشة في العراق

عرض
د. قصي الجابري*

صدر عن الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات (التحليل الشامل للأمن الغذائي والفئات الهشة في العراق) . حيث تم اجراء هذا التحليل في أواخر عام 2007 ، بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي (WFP) وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) ومنظمة الزراعة للأمم المتحدة (FAO) ومنظمة الصحة العالمية (WHO) ، وذلك كمتابعة لمسح الأمن الغذائي الذي أجري في منتصف عام 2005
شمل المسح ما يقرب من 26000 أسرة من جميع محافظات العراق ، وتم تهيئة استمارة الأستبيان بثلاث لغات (العربية ، الكردية ، الأنجليزية) . وقد كانت الغايات الأساسية منه توفير تقويم موضوعي وتفصيلي لحالة الأمن الغذائي الحالية وأوضاع الهشاشة (Vulnerability) في العراق ، وتقويم أسباب وعوامل الخطورة ليعد الأمن الغذائي ولسوء تغذية ألأطفال ، ومن ثم تحديد الجيوب الهشة في لمجتمع والتي يتطلب وضعها تقديم مساعدات اليها في المستقبل . وقد ظهرت أبرز نتائج المسح كالآتي :

*قُدَر عدد السكان غير الآمنين غذائياً بـ 930000 نسمة ، أي 3% من السكان . أما الأسر المعرضة لعدم الأمن الغذائي (اذا ما ألغيت البطاقة التموينية) فقدرت بـ 2820000 ، أي ما يعادل 9،4 % من السكان ,. كما تم تقدير حجم الأسر الآمنة غذائياً بحوالي 26220000 ، أي 87،6% .

*ظهرت الحالات الأكثر هشاشة في التعرض لعدم الأمن الغذائي عند الأسر التي تضم عمالاً غير ماهرين ، أو عمالاً زراعيين ، ورؤساء الأسر العاطلين عن العمل . حيث أظهرت نتائج المسح ان هنالك أسرة واحدة من كل أربع أسر تمارس الأنشطة السابقة هي غير آمنة غذائيا أو هشة . كما أظهر المسح بأن الأسرة التي ترأسها انثى تكون أكثر عرضة لفقدان الأمن الغذائي . في حين ان أقل الأسر عرضة لعدم الأمن الغذائي فهي : الأسر التي تعمل لحسابها ، أو الأسر التي تعمل بمهن غير زراعية ، أو انها تعمل بالقطاع العام ، حيث تتعرض مثل هذه الأسر بنسبة تقل عن 10% لحالات عدم الأمن الغذائي .

*عضو هيئة تدريس/الجامعة المستنصرية /كلية الإدارة والاقتصاد

***أن مستوى سوء التغذية الحاد في العراق يعد مقبولاً طبقاً للمعايير الدولية . اذ أن 7،4 من الأطفال دون سن (5) سنوات يعانون من الهزال (Wasting) ، وان 21,8% يعانون من التقزم (Stunting) ، و 9،1 % يعانون من نقص الوزن (Underweight) ، مما يعكس مستواً متدنياً من سوء التغذية المزمن .**

***ظهر من نتائج المسح ان هنالك عوامل عديدة ساهمت في عدم الأمن الغذائي في العراق منها : الفقر المزمن ، ضعف القوة الشرائية للمواد الغذائية وغير الغذائية ، ضعف التنوع الغذائي بسبب غياب أو عدم تدفق مواد الحصة التموينية باستمرار .**

***ان سوء التغذية (وكما تعبر عنه مؤشرات : الهزال ، التقزم ، نقص الوزن ...) ظهر في الريف أعلى منه في الحضر . كما ان محافظات (ديالى ، أربيل ، صلاح الدين) أظهرت أعلى مؤشر لسوء التغذية الحاد ، بعدها (دهوك ، ذي قار ، البصرة)**

***كما تضمن المسح مؤشرات رقمية هامة على صعيد محافظات العراق والأقضية شملت : مؤشرات ديموغرافية ، نسب سوء التغذية (NCHS) ،مؤشرات حول الدخل والأنفاق وفق التصنيف الخماسي ، مؤشرات حول ملكية سكن الأسرة وطبيعة الموجودات الأنتاجية وغير الأنتاجية للأسرة ، مؤشرات حول الموجودات الزراعية للأسرة ، وأخرى حول نظام الحصة التموينية وطبيعة الأستهلاك الغذائي للأسر ، مؤشرات حول التعليم من المرحلة الأبتدائية ولغاية الدراسات العليا ، مؤشرات شاملة حول العمل والبطالة ، مؤشرات حول الماء والكهرباء والصرف الصحي ، ثم الحالة الصحية للأسرة .**